



هروء لافروف إلى الدوحة ليطرح مبادرة لـ"حل سياسي" للوضع في سوريا. كذلك سارع مساعد وزير الخارجية الإيراني للإعلان عن "مبادرة إيرانية" كحل سياسي أيضاً لهذا الوضع وتم استدعاء وليد المعلم إلى طهران على عجل. لماذا؟ لأن الأمور تغيرت.

أولاً: تركيا تخلت عن ترددتها وسلبيتها بسبب تهديد أنها القومي، ودخلت بقوة على المسرح السوري من خلال وقف التمدد الكردي، وفي نفس الوقت إقامة منطقة "ما" قد تتطور لتصبح منطقة آمنة تمهد لسقوط بشار، وتغير الوضع السابق.

ثانياً: صعد الثوار من تقدمهم في مناطق كان يسيطر عليها النظام، وأصبحوا يهددون المناطق التي كان يعتبرها حاضنته، وربما دولته القزمة القادمة، كما يظن هو وداعمه.

ثالثاً: أصبح انهيار جيش بشار أمراً معترفاً به من بشار نفسه، ولم يبق سوى الميليشيات المرتزقة تدافع عن هذا النظام وهذا لن يدوم طويلاً.

هذه الأمور مجتمعة وضفت الدول المؤيدة لبشار - وإن لمصالحها الخاصة - في موقف أدركـتـ فيـ خـسارـتهاـ الحـتمـيةـ. لـذاـ سـارـعـ الـرـوـسـ وـالـإـيـرـانـيـونـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـوـقـفـ الـخـسـائـرـ وـتـحـقـيقـ نـصـرـ لـمـ يـسـطـعـ دـعـمـهـ الـعـسـكـرـيـ تـحـقـيقـهـ.

لذا يجب على المهرولين السوريين ألا يفرحوا كثيراً بلقاء هؤلاء المهرولين الروس وغيرهم لأن هروبلتهم هذه ستكون وصمة عار على جبينهم، لأنها تفرغ انتصارات الثوار من معناها وقيمتها، وتأتي في غير وقتها.

التوقيت في العمل الدبلوماسي كالذخيرة في العمل العسكري: يجب معرفة زمان ومكان وكيفية استخدامه.

فيما من خرجم من جحور الجهل بالسياسة والدبلوماسية - حتى ولو ظننتم أنكم عباقرة سياسة بعد مصادفات وضعتم في صورة الحديث - ارحموا الشعب السوري واتركوه يحقق انتصاره على هذا النظام الفاجر المنهار. واتركوا السياسة والدبلوماسية لأصحابها.

[كلنا شركاء](#)

المصادر: